

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. كلية أصول الدين.

قسنطينة. قسم العقيدة و مقارنة الأديان.

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

قواعد نقد العقائد عند ابن تيمية.

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية.

الجماعة الأصلية	الرتبة	الصفة	لجنة المناقشة
الأمير عبد القادر.	أستاذ تعليم عالي	رئيس	عبد الوهاب فرحات
الأمير عبد القادر.	أستاذ تعليم عالي	مقرر	اسعيد عليوان
الأمير عبد القادر.	أستاذ تعليم عالي	عضو	عبد القادر جدي
قسنطينة 2	أستاذ تعليم عالي	عضو	رابح مراحي
سطيف 2	دكتور	عضو	عبد العزيز بوشعير

إعداد: بليل عبد الكريم. إشراف الأستاذ الدكتور: اسعيد عليوان.

السنة الدراسية: 1435-1436 / 2013-2014.

ملخص.

توسم مباحث مقالات الإسلاميين وغيرهم؛ أنها من ضنائن العلم و غواليه، فهي تحمل معالم الصوت الإسلامي عاليا، و القلم له راقما، بإظهار شعار من شعائر علماء الأمة الإسلامية، و بيان وظيفة من وظائفهم المليية، و أصل أصولها التعبدية، و هو مشروعية الرد على المخالف، و نقد عقائد و آراء و مقالات أهل الملل و أصحاب النحل، ليميز الخبيث من الطيب، و الغث من السمين، فيطرد الدخيل، و يستخرج الدخن.

كل هذا؛ حراسة للدين عشية و صباحا، و حماية له من العاديات قدحا، و ليقى سوق الأمر بالمعروف قائما نصحا، و تحفظ الوحدة جمعا.

و ابن تيمية شغل فكره و حياته بالتأصيل للعقائد السلفية، و الدفاع عن العقيدة الإسلامية من كل ما يراه دخيلا عليها، و يسعى لتشييد قواعد كالرواسي، و بيان ما يخالفها، و النظر فيما عند الفرق و الطوائف الأخرى، و نقد الآراء و تمحيصها ليميز الخبيث من الطيب، ابتغاء تصنيفها بعدما كثر الاضطراب و تشعبت الأقوال، و التبتت كثير من المسائل على الناس.

و هو من الشخصيات الإسلامية الأكثر تأثيرا في الأمة الإسلامية، سواء من المقبلين عليه و على منهجه، أو الراضين له و لمنهجه.

فقد شغل الورى بعلمه، و ما خلعت نحلة أو ملة علم بها إلا نقدها، من اتباع أو ابتداء، أو جودة فهم أو علة وهم، و خلف ندوبا على مذاهبهم.

و له مصنفات مشهودة و رسائل منضودة، كثرت حتى عسر حصرها، أضاء بها دياجير الظلام الحالك للبدع، بمشكاة يكاد نورها يضيء و لو لم تمسسه نار- نور على نور- نور القرءان و نور السنة النبوية، و رام بذلك بيان القسطاس المستقيم، و الطريق القويم، لإحياء الدين.

و عصر ابن تيمية زمن ضعف أمر الخلافة العباسية فيه، و تدهورت أحوالها السياسية، فكان الخليفة لا يسوس غير حاضرة البلاد، و سلطانه لا يباعد أسوار بغداد، و بعد تدمير بغداد، و تخريب مكتباتها و مدارسها و دورها و قصورها، و فرار العلماء و الأدباء و الفضلاء منها، انتقلت الحركة العلمية و الفكرية نحو الشام و مصر، فحدثت نهضة علمية، بإقبال العلماء بهمة

عالية على نشر العلم، في حلق التدريس و التصنيف، إستدراكا لما فقد بأرض خرسان و العراق.

إذ لما خربت تلك الأمصار، و ذهبت منها الحضارة؛ التي هي سر الله في حصول العلم و الصنائع؛ ذهب العلم من العجم جملة، لما شملهم من البداوة، و اختص العلم بالأمصار الموفورة الحضارة.

و بذاهب العلم كثر الخلاف و تشعب الشقاق، لوقوع الاضطراب في سير الأقوال و فهمها عن أهلها، و قلة النظر، و تفرع الآراء في المسائل العلمية و العملية.

و كانت دوافع الاختلاف عديدة، و بواعث الخلاف متعددة، بعضها له خصوصيات المكان، و ظروف الزمان، و بعضها متعلق بطائفة من الناس دون غيرهم، و أفراد دون سواهم.

و الخلاف العقدي قسم الناس بين مسلم و كافر، و من معهم أصل الإسلام بين جماعة سنية و الفرق المبتدعة، و أهل السنة و الجماعة بين مصيب و مخطأ.

مع اعتبار ألا تلازم بين الوقوع في البدعة و الحكم على صاحبها بها، و لا من كان من الفرق السبعينية؛ المخالفة للفرقة الناجية أن يكفر، بل معهم أصل الإسلام، و للفرقة الناجية أصولها، فمن دخل الإسلام بيقين و أركانه؛ لا يخرج إلا بيقين و نقض أركانه، و كذا من كان من الفرق الناجية من أهل السنة و الجماعة.

فالمخالفون لأهل السنة ليسوا سواء؛ منهم مجتهد مخطئ، و متأول مقتصد، و جاهل معذور، و متعدي ظالم، و كافر ضال.

و من هنا كان موضوع الرسالة بحث قواعد ابن تيمية في نقد العقائد، بتجلية أسباب الاختلاف بين المسلمين في عقيدتهم؛ رغم أنهم ورثوا على المحجة البيضاء، ثم ظهر بينهم الانقسام و تشعبت بهم السبل فكانوا طرائق قديدا، و اختلفوا على دينهم كما اختلف الذين من قبلهم، و إن كان للخلاف دوافع طبيعية كونية تقتضيها التركيبة البشرية الفطرية.

لذا لم يعد ابن تيمية كل اختلاف مذموما لذاته، فكان منه بيان القسمة الحسنة فيما يراه من اختلاف مقبول و يصعب دفعه، و آخر مذموم؛ و هو متنوع و الحكم فيه لا يطرد. مما بحث في منهج ابن تيمية من تضاعيفه، و فرز من قواعده في النقد: نتلمس أنه يبني منهجه النقدي على قاعدة الموازنة، الموازنة في النظر في المقالة، و اعتبار الحثيات التي تكتنف ظهورها،

و الموازنة في القائل بالنظر لتدينه و تقواه و علمه و خدمته للإسلام.
فكان يفرق بين مستوى الرد و مستوى النقد و التقييم، و يفرق في الحكم بين القول و قائله
و الفعل و فاعله.

و قاعدة الموازنة عنده مبنية على مسألة التزامم في الأحكام الشرعية، و هي مسألة لها
علائق و شعب في علوم عدة، غير أنه تكثر الحاجة لها في الحكم على أفعال المكلف، و على
المكلف نفسه، و تقييم الحال و نقد الرجال.

و بناء على ذلك يعلم أن ابن تيمية يعمل الموازنة الشرعية حال التزامم في الحكم على
المعين، فلا يستصاغ الاستدلال بنقده لبعض المقالات لأفراد من الناس فيحكم عليهم بما أورده
من كلام في الرد، و لا يتضمن توسعه في الرد على طوائف من أهل الكلام، أن يرفض كلامهم
جملة و تفصيلا، بل هو يستعين ببعض ما يراه صائبا، و يستثمر كلام نزار المسلمين من جميع
الطوائف حال مناقشة الباطنية و المناطقة و الفلاسفة.

و يمدح فضائلهم و يذكر خيرهم و إن قل، و هو هنا يبني كلامه على قاعدة الموازنة
الشرعية، و النصره حتى بمن فيه بدعة.

و مسألة التزامم الأحكام يعدها من مقاصد الإسلام التي يطالب بها المجتهد إن رام الفصل
في النوازل، أو القضاء في أحوال المكلفين، أو تصنيف الناس على منهج مستقيم.
و في نقده للفرق الكلامية يعد الأشاعر أفاضل أهل الكلام، و هم عنده من متكلمي أهل
السنة و الجماعة، و الأقرب للحنابلة عقدا، و الأكثر تعظيما للسنة بين أهل الكلام.
أما التصوف فهو من العلوم الإسلامية، شأنه شأن باقي الفنون، و أهله طبقات و نحل،
منهم مشايخ الكتاب و السنة، و آخرون فلاسفة، و بين هؤلاء و هؤلاء؛ أقوام و مدارس
و طرق.

و اهتم ابن تيمية في النقد ببحث أصول المقالات و تاريخ نشأتها، و علاقتها مع غيرها،
و نقد أدلتها و مسالك الإثبات .

Résumé.

La science des groupes de penseurs ainsi que la critique des pensées est considérée comme l'une des plus importantes des sciences, car elle représente une science particulière visant à défendre et préserver la foi islamique.

Ibn Taimia, est l'un des plus brillants savant théologiens musulman qui s'est occupé véritablement de la défense de foi islamique.

Ainsi il a critiqué l'ensemble des communautés qu'à côtoyer dans son époque ; Il sait faire la différence entre l'ensemble des divergences en matière de foi entre musulmans.

Il se démarque des différents, qui naissent entre musulmans ainsi que les divergences qui touchent à l'origine de la religion.

Ibn Taimia développe sa critique envers les autres savant notamment sur la question d'équilibre entre les différents dires constatés tout en prenant en compte la différence entre le dire et leurs reporteurs La similitude est essentiellement basée sur la question d'interpénétration des jugements légitimes visant exclusivement la personne concernée, dans son époque correspondante.

Ibn Taimia a une perception envers les dires dans l'espace environnemental et celui de son reporteur ; de même qu'il prend en considération l'appartenance de l'individu à sa religion islamique, son degré de scientologique et ses dires avant développer n'importe quel jugement.

Summary.

Labeled Investigation Islamists articles and others; it carries landmarks Islamic, and the pen has dessin, showing the slogan of the rituals of Muslim scholars, and the statement of the function of their jobs denominational, and out of assets devotional, and is the legality reply the violator, and criticism of the beliefs, opinions and articles of people has boredom and bee owners, to distinguish the bad from the good, and wheat from the chaff, expelled the intruder, and extracted millet.

All this; guard of religion on every time, and the market for the Promotion of Virtue remains standing advice, and kept the unit collectively.

And Ibn Taymiyyah held idea and the defense of the Islamic faith of all what he sees as an outsider to, and seeks to construct great rules, and indicate opposers, and to consider when teams and other communities, and criticism of views and scrutinized to distinguish malignant from the good, in order to be classified after many turmoil and branched words, and confused many of the issues on people. He has served mankind with his knowledge, and they are free bee or the religion of science only criticism, follow or invent, or the quality of understanding or bug illusion, and behind scars on their doctrines.

And his works remarkable and messages, abounded even indigestion inventory, light them darkness of heresies, And the opinion of Ibn Taymiyyah time of weakness is the Abbasid Caliphate in it, and their political conditions deteriorated, was the Caliph not decay is the capital of the country, and his power does not distance the walls of Baghdad, after the destruction of Baghdad, and sabotage their libraries and schools and their role and limitations, and the flight of scientists and writers and virtuous ones, moved the scientific and intellectual movement toward Syria and Egypt, And there were a scientific renaissance, scientists actively sought after high on the dissemination of science, in the throat of teaching and classification, to the land of Khorasan and Iraq.

As what ruined those Alamassar, and went civilization; which is the mystery of God in that science and Trades; gold flag of the Persians sentence, because respondents nomadism, and singled out science alamassar civilization.

And the motives of many differences, and multiple emitters disagreement, some of which particularities of the place, and circumstances of the time, and some of them related to a range of people and not others, and individuals.

And disagreement nodal divided people between Muslim and infidel, and with them out of Islam among the Sunni group and the difference innovators, and the Sunnis and the community is right and wrong.

With regard not correlation between falling into heresy and sentenced the owner, and not from the teams ;violation of the

band survivor to atone, but with them out of Islam, and the band survivor assets, it is Islam entered certainty and corners; does not come only certainty as well as of the band was the survivor of the Sunnis and the community.

And from here was the subject of the message Search rules Ibn Taymiyyah in cash faiths, causes of differences among Muslims in their faith then back them split and branched stranded. They were methods, and disagreed on religion also disagreed those before them , and if the dispute is required cosmic natural motives innate human structure.

So no longer Ibn Taymiyyah difference disgraced itself, was it good statement division deems acceptable from different and difficult to pay, and last blame worthy;, is a diversified and the government must not be expelled.

Which research in the curriculum of Ibn Taymiyyah of Tdhaaifa, and sort of rules in cash: are feeling it builds critical approach on the basis of the budget, the budget in consideration of the article, and consider the merits that a neat appearance,Budget and in the view given to convict him and his piety and his knowledge and his service .